بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۲ دی ۱۳۹۹

كلام باقلانى

ورفع أهل العراق المصاحف وتنادوا بذلك النداء أيضاً وقالوا: «لستم بأحرص إلى كتاب الله ولا أحرص عل البقية منا ونادى منادي علي رضي الله عنه عند ذلك: أمسكوا أمسكوا أيها الناس رضينا بكتاب الله»

مناقب الأئمة الأربعة، الباقلاني، ص ١٢٦

فلمّا كفّ الناس بعث علي رضي الله عنه عبد الله بن العبّاس ومعه نفر من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى معاوية يذكره بالله وبالإسلام ويدعوه إلى الحقّ وبعث معاوية بأخيه عتبة بن أبي سفيان مع جماعة من أصحاب رسول الله ومن خيار أهل الشام يدعو عليا رضي الله عنه إلى مثل ذلك

مناقب الأئمة الأربعة، الباقلاني، ص ١٣٠

...فافترقت السبائية عند ذلك وهم الذين ينسبون إلى عبد الله بن سبأ المصري وكان الأشتر النخعي فيمن افترق

مناقب الأئمة الأربعة، الباقلاني، ص ١٢٧

راوى ثقه قاتل

إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البجلي

كان أميراً على الكوفي ومن أعوان الحجّاج وهو الذي قدّم التابعي الجليل سعيد بن جبير للقتل وعند الله تلتقي الخصوم...

قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن أوسط كيف حديثه؟ فقال ثقة

وقال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عنه؟ فقال: يروى عنه فكرر عليه فلم يزد على قوله: يروى عنه.

وقوله : «يروى عنه» تعديل ولكنّه من أدنى مراتب التعديل...

...

قلت(محمود ممدوح): ذكرتُه ضمن الثقات على عادتي في ذكر كلّ من وثّق ولو بوجه حتّى أستوعب الأنواع ما لم يكن الضعف راجحا ثمّ الشأن في أمثال هؤلاء أن لا يروى عنهم كما قال الأزدي فأعمالهم منافية للعدالة التي لا تجبر إذا انخرمت ولكن المحدثين ومعهم أهل الفقه والأصول يقرّرون القواعد ثمّ يستثنون منها حتى لا تضيع النصوص فأصبح شرط العدالة كالعدم هنا والأمر قائم أوّلا وأخيرا على مراعاة المصالح والمقاصد ولذلك فالنظر غالبا يتوجه للضبط ورحمة الله على شرط العدالة وعليه يتنزل التوثيق والله المستعان.

الاحتفال، محمود سعيد ممدوح، ج ٣، ص ٣٨٨ - ٣٨٩

أبو الطفيل

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ , أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْأَخْرَمِ الْحَافِظَ , وَسُئِلَ: لِمَ تَرَكَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ , قَالَ: «لِأَنَّهُ كَانَ يُفْرِطُ فِي التَّشَيُّعِ»

الكفاية في علم الرواية ، الخطيب البغدادي، ج ١ ص ١٣١

مالک اشتر

قيلَ لِعَلِيٍّ بَعدَما كُتِبَتِ الصَّحيفَةُ : إنَّ الأَشتَرَ لا يُقِرُّ بِما فِي الصَّحيفَةِ ، ولا يَرى إلّا قِتالَ القَومِ . قالَ عَلِيٌّ : وأنَا وَاللّهِ ، ما رَضيتُ ولا أحبَبتُ أن تَرضَوا ، فَإِذ أَبَيتُم إلّا أن تَرضَوا فَقَد رَضيتُ ، فَإِذ رَضيتُ فَلا يَصلُحُ الرُّجوعُ بَعدَ الرِّضا ، ولَا التَّبديلُ بَعدَ الإِقرارِ ، إلّا أن يُعصَى اللّهُ عَزَّ وجَلَّ ويُتَعَدّى كِتابُهُ ، فَقاتِلوا مَن تَرَكَ أمرَ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ . وأمَّا الَّذي ذَكَرتُم مِن تَرکِهِ أمري وما أنَا عَلَيهِ فَلَيسَ مِن اُولئِكَ ، ولَستُ أخافُهُ عَلى ذلِكَ ، ياليَتَ فيكُم مِثلَهُ اثنَينِ ! ياليَتَ فيكُم مِثلَهُ واحِدا ! يَرى في عَدُوّي ما أرى ؛ إذا لَخَفَّت عَلَيَّ مَؤونَتُكُم ورَجَوتُ أن يَستَقيمَ لي بَعضُ أوَدِكُم ، وقَد نَهَيتُكُم عَمّا أتَيتُم فَعَصَيتُموني ، وكُنتُ أنَا وأنتُم كَما قالَ أخو هَوازِنَ : . وهَل أنَا إلّا مِن غَزِيَّةَ إن غَوَت غَوَيتُ وإن تَرشُد غَزِيَّةُ أرشُد

تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٩

"امير المؤمنين" أرواحنا لذكره الفداء

لَمّا وَقَعَ الاِتّفاقُ عَلى كَتبِ القَضِيَّةِ بَينَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام وبَينَ مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفيانَ ، حَضَرَ عَمرُو بنُ العاصِ في رِجالٍ مِن أهلِ الشّامِ وعَبدُ اللهِ بنُ عَبّاسٍ في رِجالٍ مِن أهلِ العِراقِ . فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام لِلكاتِبِ : اُكتُب : هذا ما تَقاضى عَلَيهِ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ ابنُ أبي طالِبٍ ومُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفيانَ . فَقالَ عَمرُو بنُ العاصِ : اُكتُبِ اسمَهُ وَاسمَ أبيهِ ولا تُسَمِّهِ بِإِمرَةِ المُؤمِنينَ ، فَإِنَّما هُوَ أميرُ هؤُلاءِ ولَيسَ بِأَميرِنا . فَقالَ الأَحنَفُ بنُ قَيسٍ : لا تَمحُ هذَا الاِسمَ فَإِنّي أَتَخَوَّفُ إن مَحَوتَهُ لا يَرجِعُ إلَيكَ أبَدا . فَامتَنَعَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام مِن مَحوِهِ ، فَتَراجَعَ الخِطابُ فيهِ مَلِيّا مِنَ النَّهارِ ، فَقالَ الأَشعَثُ بنُ قَيسٍ : اُمحُ هذَا الاِسمَ تَرَّحَهُ اللهُ . فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام : اللهُ أكبَرُ ! سُنَّةٌ بِسُنَّةٍ ومَثَلٌ بِمَثَلٍ ، وَاللهِ ، إنّي لَكاتِبُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله يَومَ الحُدَيبِيَّةِ وقَد أملى عَلَيَّ : هذا ما قاضى عَلَيهِ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ سُهَيلَ بنَ عَمرٍو ، فَقالَ لَهُ سُهَيلٌ : اُمحُ رَسولَ اللهِ فَإِنّا لا نُقِرُّ لَكَ بِذلِكَ ، ولا نَشهَدُ لَكَ بِهِ ، اكتُبِ اسمَكَ وَاسمَ أبيكَ ، فَامتَنَعتُ مِن مَحوِهِ فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : اُمحُهُ يا عَلِيُّ ! وسَتُدعى إلى مِثلِها فَتُجيبُ ، وأنتَ عَلى مَضَضٍ . فَقالَ عَمرُو بنُ العاصِ : سُبحانَ اللهِ ! ومِثلُ هذا يُشَبَّهُ بِذلِكَ ونَحنُ مُؤمِنونَ ، واُولئِكَ كانوا كُفّارا ! فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام : يَابنَ النّابِغَةِ ! ومَتى لَم تَكُن لِلفاسِقينَ وَلِيّا ولِلمُسلِمينَ عَدُوّا ، وهَل تُشبِهُ إلّا اُمَّكَ الَّتي دَفَعَت بِكَ ؟ فَقالَ عَمرٌو : لا جَرَمَ ، لا يَجمَعُ بَيني وبَينَكَ مَجلِسٌ أبَدا . فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام : وَاللهِ ، إنّي لَأَرجو أن يُطَهِّرَ اللهُ مَجلِسي مِنكَ ومِن أشباهِكَ . ثُمَّ كُتِبَ الكِتابُ وَانصَرَفَ النّاسُ

الأمالي، الشيخ الطوسي، مؤسسة البعثة، ص ١٨٧ – ١٨٨

متن حکمیت

وَثيقَةُ التَّحكيمِ هِيَ ما يَلي : بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم هذا ما تَقاضى عَلَيهِ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ ومُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفيانَ ، قاضى عَلِيٌّ عَلى أهلِ الكوفَةِ ومَن مَعَهُم مِن شيعَتِهِم مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ ، وقاضى مُعاوِيَةُ عَلى أهلِ الشّامِ ومَن كانَ مَعَهُم مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ ، إنّا نَنزِلُ عِندَ حُكمِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وكِتابِهِ ، ولا يَجمَعُ بَينَنا غَيرُهُ ، وإنَّ كِتابَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ بَينَنا مِن فاتِحَتِهِ إلى خاتِمَتِهِ ، نُحيي ما أحيا ، ونُميتُ ما أماتَ . فَما وَجَدَ الحَكَمانِ في كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ـ وهُما أبو موسَى الأَشعَرِيُّ عَبدُ اللهِ بنُ قَيسٍ ، وعَمرُو بنُ العاصِ القُرَشِيُّ ـ عَمَلا بِهِ ، وما لَم يَجِدا في كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَالسُّنَّةُ العادِلَةُ الجامِعَةُ غَيرُ المُفَرِّقَةِ . وأخَذَ الحَكَمانِ مِن عَلِيٍّ ومُعاوِيَةَ ومِنَ الجُندَينِ مِنَ العُهودِ وَالميثاقِ ، وَالثِّقَةِ مِنَ النّاسِ ، أنَّهُما آمِنانِ عَلى أنفُسِهِما وأهلِهِما ، والأُمَّةُ لَهُما أنصارٌ عَلَى الَّذي يَتَقاضِيانِ عَلَيهِ . وعَلَى المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ مِنَ الطّائِفَتَينِ كِلتَيهِما عَهدُ اللهِ وميثاقُهُ أنّا عَلى ما في هذِهِ الصَّحيفَةِ ، وأن قَد وَجَبَت قَضِيَّتُهُما عَلَى المُؤمِنينَ ، فَإِنَّ الأَمنَ وَالاِستِقامَةَ ووَضعَ السِّلاحِ بَينَهُم أيَنَما ساروا عَلى أنفُسِهِم وأهليهِم وأموالِهِم ، وشاهِدِهِم وغائِبِهِم . وعَلى عَبدِ اللهِ بنِ قَيسٍ وعَمرِو بنِ العاصِ عَهدُ اللهِ وميثاقُهُ أن يَحكُما بَينَ هذِهِ الأُمَّةِ ، ولا يَرُدّاها في حَربٍ ولا فُرقَةٍ حَتّى يُعصِيا ، وأجلُ القَضاءِ إلى رَمَضانَ . وإن أحَبّا أن يُؤَخِّرا ذلِكَ أخَّراهُ عَلى تَراضٍ مِنهُما ، وإن تُوُفِّيَ أحَدُ الحَكَمَينِ فَإِنَّ أميرَ الشّيعَةِ يَختارُ مَكانَهُ ، ولا يَألو مِن أهلِ المَعدَلَةِ وَالقِسطِ . وإنَّ مَكانَ قَضِيَّتِهِما الَّذي يَقضِيانِ فيهِ مَكانٌ عَدلٌ بَينَ أهلِ الكوفَةِ وأهلِ الشّامِ ، وإن رَضِيا وأحَبّا فَلا يَحضُرُهُما فيهِ إلّا مَن أرادا ،

ويَأخُذُ الحَكَمانِ مَن أرادا مِنَ الشُّهودِ ، ثُمَّ يكتُبانِ شَهادَتَهُما عَلى ما في هذِهِ الصَّحيفَةِ ، وهُم أنصارٌ عَلى مَن تَرَكَ ما في هذِهِ الصَّحيفَةِ ، وأرادَ فيهِ إلحادا وظُلما . اللّهُمَّ ! إنّا نَستَنصِرُكَ عَلى مَن تَرَكَ ما في هذِهِ الصَّحيفَة

تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٤

اشعث

خَرَجَ الأَشعَثُ بِذلِكَ الكِتابِ يَقرَؤُهُ عَلَى النّاسِ ، ويَعرِضُهُ عَلَيهِم فَيَقرَؤُنَهُ حَتّى مَرَّ بِهِ عَلى طائِفَةٍ مِن بَني تَميمٍ فيهِم عُروَةُ بنُ أُدَيَّةَ وهُوَ أخو أبي بِلالٍ فَقَرَأَهُ عَلَيهِم فَقالَ عُروَةُ بنُ أُدَيَّةَ : تُحَكِّمونَ في أمرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ الرِّجالَ ؟ ! لا حُكمَ إلّا للهِ ، ثُمَّ شَدَّ بِسَيفِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَجُزَ دابَّتِهِ ضَربَةً خَفيفَةً وَاندَفَعَتِ الدّابَّةُ ، وصاحَ بِهِ أصحابُهُ أن أملِكَ يَدَكَ فَرَجَعَ ، فَغَضِبَ لِلأَشعَثِ قَومُهُ وناسٌ كَثيرٌ مِن أهلِ اليَمَنِ فَمَشَى الأَحنَفُ بنُ قَيسٍ السَّعدِيُّ ومَعقِلُ بنُ قَيسٍ الرِّياحِيُّ ومِسعَرُ بنُ فَدَكِيٍّ وناسٌ كَثيرٌ مِن بَني تَميمٍ فَتَنَصَّلوا إلَيهِ وَاعتَذَروا فَقَبِلَ وصَفَحَ

تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٥

درگیری کوفیان پس از حکمیت

لَمّا وَقَعَ التَّحكيمُ تَباغَضَ القَومُ جَميعا ، وأقبَلَ بَعضُهُم يَتَبَرَّأُ مِن بَعضٍ : يَتَبَرَّأُ الأَخُ مِن أخيهِ ، وَالابنُ مِن أبيهِ ، وأمَرَ عَلِيٌّ بِالرَّحيلِ ، لِعِلمِهِ بِاختِلافِ الكَلِمَةِ ، وتَفاوُتِ الرَّأيِ ، وعَدَمِ

النِّظامِ لِأُمورِهِم ، وما لَحِقَهُ مِنَ الخِلافِ مِنهُم ، وكَثُرَ التَّحكيمُ في جَيشِ أهلِ العِراقِ ، وتَضارَبَ القَومُ بِالمَقارِعِ ونِعالِ السُّيوفِ ، وتَسابّوا ، ولامَ كُلُّ فَريقٍ مِنهُمُ الآخَرَ في رَأيِهِ . وسارَ عَلِيٌّ يَؤُمَّ الكوفَةَ ، ولَحِقَ مُعاوِيَةُ بِدِمَشقَ مِن أرضِ الشّامِ وفَرَّقَ عَساكِرَهُ ، فَلَحِقَ كُلُّ جُندٍ مِنهُم بِبَلَدِهِ

مروج الذهب، مسعودي، ج ۲، ص ٤٠٥

امیرالمؤمنین علیه السلام در راه بازگشت از صفین

ثُمَّ مَضى عَلِيٌّ غَيرَ بَعيدٍ ، فَلَقِيَهُ عَبدُ اللهِ بنُ وَديعَةَ الأَنصارِيُّ ، فَدَنا مِنهُ ، وسَلَّمَ عَلَيهِ وسايَرَهُ . فَقالَ لَهُ : ما سَمِعتَ النّاسَ يَقولونَ في أمرِنا ؟ قالَ: مِنهُم المُعجَبُ بِهِ،ومِنهُمُ الكارِهُ لَهُ، كَما قالَ عَزَّ وجَلَّ: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ» . فَقالَ لَهُ : فَما قَولُ ذَوِي الرَّأيِ فيهِ ؟ قالَ : أمّا قَولُهُم فيهِ فَيَقولونَ : إنَّ عَلِيّا كانَ لَهُ جَمعٌ عَظيمٌ فَفَرَّقَهُ ، وكانَ لَهُ حِصنٌ حَصينٌ فَهَدَمَهُ ، فَحَتّى مَتى يَبني ما هَدَمَ ، وحَتّى مَتى يَجمَعُ ما فَرَّقَ ! فَلَو أنَّهُ كانَ مَضى بِمَن أطاعَهُ ـ إذ عَصاهُ مَن عَصاهُ ـ فَقاتَلَ حَتّى يَظفَرَ أو يَهلِكَ إذا كانَ ذلِكَ الحَزمَ . فَقالَ عَلِيٌّ : أنَا هَدَمتُ أم هُم هَدَموا ! أنا فَرَّقتُ أم هُم فَرَّقوا ! أمّا قَولُهُم : إنَّهُ لَو كانَ مَضى بِمَن أطاعَهُ إذ عَصاهُ مَن عَصاهُ فَقاتَلَ حَتّى يَظفَرَ أو يَهلِكَ ، إذا كانَ ذلِكَ الحَزمَ ؛ فَوَاللهِ ، ما غَبِيَ عَن

رَأيي ذلِكَ ، وإن كُنتُ لَسَخِيّا بِنَفسي عَنِ الدُّنيا ، طَيِّبَ النَّفسِ بِالمَوتِ ، ولَقَد هَمَمتُ بِالإِقدامِ عَلَى القَومِ ، فَنَظَرتُ إلى هذَينِ قَد ابتَدَراني ـ يَعنِي الحَسَنَ وَالحُسينَ ـ ونَظَرتُ إلى هذَينِ قَد استَقدَماني ـ يَعني عَبدَ اللهِ بنَ جَعفَرٍ ومُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ ـ فَعَلِمتُ أنَّ هذَينِ إن هَلَكَا انقَطَعَ نَسلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِن هذِهِ الاُمَّةِ ، فَكَرِهتُ ذلِكَ ، وأشفَقتُ عَلى هذَينِ أن يَهلِكا ، وقَد عَلِمتُ أن لَولا مَكاني لَم يَستَقدِما ـ يَعني مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ وعَبدَ اللهِ بنَ جَعفَرٍ ـ وَايمُ اللهِ ، لَئِن لَقيتُهُم بَعدَ يَومي هذا لَأُلَقِيَنَّهُم ولَيسوا مَعي في عَسكَرٍ ولا دارٍ

تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٦١

كلام حفصه به عبد الله بن عمر

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ، قَالَ إِسْحَاقُ: وَعَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: أَعَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِيَفْعَلَ، قَالَتْ: إِنَّهُ فَاعِلٌ، قَالَ: فَحَلَفْتُ أَنِّي أُكَلِّمُهُ فِي ذَلِكَ، فَسَكَتُّ حَتَّى غَدَوْتُ وَلَمْ أُكَلِّمْهُ، قَالَ: فَكُنْتُ كَأَنَّمَا أَحْمِلُ بِيَمِينِي جَبَلًا حَتَّى رَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْ حَالِ النَّاسِ وَأَنَا أُخْبِرُهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالَةً، فَآلَيْتُ أَنْ أَقُولَهَا لَكَ، زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ رَاعِي إِبِلٍ، أَوْ رَاعِي غَنَمٍ، ثُمَّ جَاءَكَ

وَتَرَكَهَا رَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ فَرِعَايَةُ النَّاسِ أَشَدُّ، قَالَ: فَوَافَقَهُ قَوْلِي، فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْفَظُ دِينَهُ، وَإِنِّي لَئِنْ لَا أَسْتَخْلِفْ، فَإِنَّ ﴿رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ، وَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدِ اسْتَخْلَفَ»، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدِلَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج ٣، ص ١٤٥٥

توهین معاویه به ابن عمر و پدرش

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " ﴿دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَسْوَاتُهَا تَنْطُفُ، قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ، فَقَالَتْ: الحَقْ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ، فَلَمْ تَدَعْهُ حَتَّى ذَهَبَ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ، فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ، قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ: فَهَلَّا أَجَبْتَهُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي، وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَخَشِيتُ أَنْ

أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الجَمْعِ، وَتَسْفِكُ الدَّمَ، وَيُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الجِنَانِ.

صحيح البخاري،دار طوق النجاة ج ٥، ص ١١٠

هدف معاويه از خلافت

جاء معاوية فخطب الناس، فقال: يا أهل الكوفة أ لا ترونني إنّي ما قاتلتكم على أن تصوموا أو على أن تصلّوا، إنّما قاتلتكم على أن أتأمّر عليكم و قد أمّرني الله عليكم على رغم أنفكم

التشريف بالمنن في التعريف بالفتن : السيد بن طاووس ،ص ٢٢٥